إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (١٢-١٥) سنة

أ.د.فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال عميد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نشأت مهدى السيد محمد قاعود
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
جيهان عزيز وديع إسكندر

الملخص

مشكلة وهدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) عام (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية فى ندرة الدراسات التى تناولتها.

منهج البحث: المنهج الأرتباطى والمنهج المقارن.

عينة الدراسة: ٣٠٠ تلميذ وتلميذة أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة.

أدوات البحث: مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠)، ومقياس الكذب (إعداد الباحثة)، وإستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠).

نتائج الدراسة: يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب). يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

Parental Maltreatment As Perceived By Children and Its Relation to Lying

For A Sample of Children in the Age Stage (12- 15) Year Olds

Study Problem: "What is the relationship between lying and parental maltreatment as perceived by children in a sample of children in the age stage (12- 15) year olds?"

Significance: The current study is crystallized in identifying the relationship between parental maltreatment as perceived by children and lying in the age stage (12- 15) year olds and its relation to lying, a comparative study between males and females as the study significance is defined in rare of studies tackle with this topic.

Methods: The researcher uses the correlative method and the comparative method.

Sample: 300 Male/ Female students at age (12- 15) yrs old.

Tools: Scale of children Points of View in Parental treatment (by Faiza youssef Abdel Meged, 1980), Scale of Lying (by researcher), and The Parents Social Cultural Level Form treatment (by Faiza youssef Abdel Meged, 1980).

Results: There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (mother). There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (father). There are no significant statistical differences among study sample average scores (males- females) on scale of lying, in favor of males. There are no significant statistical differences among study sample average scores (males- females) on scale of parental maltreatment (father). There are no significant statistical differences among study sample average scores (males- females) on scale of parental maltreatment (mother).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الكذب واحدة من المشكلات السلوكية الشائعة عند مختلف الأطفال فى المدارس وفى الأسر على اختلاف ثقافتهم ومستواهم الاجتماعى الثقافى وهى من المشكلات السلوكية الحساسة جداً والخطيرة التى تؤرق العديد من أولياء الأمور والمعلمين فى المدارس ومن ثم فهى من المشكلات السلوكية التى لم يتناولها الكثير من الباحثين فمعظم الدراسات تناولت مشكلة الكذب ضمن مجموعة من المشكلات السلوكية والاضطرابات السلوكية بصفة عامة وتكمن الخطورة فى أنه إذا لم تعالج مشكلة الكذب قد تصبح عادة متأصلة وجزء من شخصية الفرد فى الرشد.

وأن خطورة السلوك الناجم عن إساءة المعاملة الوالدية المسبب للكذب كإحدى المشكلات السلوكية لا تخص الطفل بمفرده فقط ولكنها تخص علاقته بالمجتمع ككل وبأقرانه وتكوينه للعلاقات الاجتماعية فهى مشكلة إذا ما تركت وأهملت سوف تتفاقم لأضرار مستقبلية لحياة الطفل حينما يصبح راشد. ومن استطلاع الباحثة على الدراسات السابقة على حد وجد أن هناك ندرة فى وجود دراسات عن الكذب ولكنه متداخل مع العديد من المشكلات الأخرى، أما بالنسبة للكذب فى مرحلة المراهقة فهى محدودة جداً ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتى هل هناك علاقة بين الكذب بإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الأبناء فى المرحلة العمرية (١٢– ١٥) سنة؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

١. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأب) والكذب لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة؟
٢. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأم) والكذب لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى سلوك الكذب فى مرحلة من (١٢– ١٥) سنة؟
٤. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب؟
٥. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) عام دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) سنة وعلاقتها بالكذب، مقارنة بين الذكور والإناث، وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى ندرة الدراسات التى تناولتها. وتتمثل فيما يلى:

١. الأهمية النظرية: بالرغم من تعدد الدراسات التى تناولتها إساءة المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية إلا أن دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكذب للطفل فى المرحلة العمرية من (١٢– ١٥) تعد نادرة جداً على حد علم واطلاع الباحثة وتكمن أهمية الدراسة في:
   - دراسة موضوع الكذب يعد موضوعاً هاماً فى دراسته وذلك لأهمية تأثيره على المجتمع ككل.
   - إضافة الباحثة أداة جديدة إلى المكتبة العربية على عينات مصرية لقياس الكذب.
   - تتنبأ الباحثة بأنها تستطيع من خلال الدراسة الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة المعاملة الوالدية والكذب.
   - كما تتنبأ الباحثة بوجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الكذب.
   - إمكانية إقتراح بحوث تالية فى ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.
   - أهمية إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وما ينتج عنها من مشاكل سلوكية وذلك لما تشير إليها العديد من المؤتمرات والندوات المنعقدة من أجل الطفل وحمايته.
   - وتكمن الأهمية فى انشغال العالم بأكمله بالطفل وأساليب معاملته من جانب الوالدين وما ينتج عن من ضرر للطفل ولأسرته بل والمجتمع كله.
٢. الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى توجيه بعض التوصيات التى توجه للوالدين لإعادة النظر فى تنشئتهم تجنباً لأسلوب الكذب فمنها:
   - الاستفادة من نتائج الدراسة فى الحد من مشكلة الكذب لدى الأطفال ومحاولة لإعادة تأهيلهم.
   - محاولة لفت انتباه الوالدين لضرورة إتباع أساليب معاملة والدية سوية وتجنب الأساليب الغير سوية لتجنب المشاكل الخاص بالطفل.
   - أمكانية تمهيد نتائج الدراسة فى برامج إرشادية أو علاجية التى يقيمها المتخصصين النفسين والمرشدين الأسرة والطفل.
   - الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى برامج إرشادية للوالدين توجههم لأساليب المعاملة السوية البناءة وأضرار الأساليب الغير سوية.

مفاهيم الدراسة:

- إساءة المعاملة الوالدية: عرفها (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٩٧) بأنها تعنى كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً كاملاً، سواء أكان فى صورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب علية إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدنى أو العمالة المبكرة أو ممارسات سلوكيات أو أتخاذ أجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والأنفعالية والأجتماعية أو توفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً. (عبدالسلام عبدالغفار وآخرون، ١٩٩٧، ص٥٢٤)

ويعرفها مالتيز (Maltiz, 1999) بأنها تصرفات أو أفعال تتسبب فى فقدان الأحترام النفسى ويأتى هذا الأحساس بعدم الأحترام من السب واللعن والذم والمناداة بألفاظ محرجة ونابية. (Maltiz, 1999, P. 202)

التعريف الإجرائى:

وتعرف الباحثة إساءة المعاملة الوالدية وهى "هى القطب السالب من أساليب المعاملة الوالدية وهى كل أسلوب خاطىء يتمسك به الوالدين أو من يقوم مقامهما فى معاملة أبنائهم يؤدى إلى إيذاء هؤلاء الأبناء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الوجدانية العاطفية، ومن ضمن هذة الأساليب الخاطئة فى معاملة الوالدين لأبنائهم، الإهمال/ والحماية الزائدة أو التدليل/ التذبذب أو عدم الإتساق فى المعاملة/ التشدد أو التسلط /إثارة الآلم النفسى/ الرفض/ التبعية والتحكم"، أما عن تعريفات أساليب إساءة المعاملة الوالدية، فقد تبنت الباحثة تعريفات (فايزة يوسف عبدالمجيد) وهى كالأتى:

١. الإهمال: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلبه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه ولم يحدث أن صحبه فى نزهة أو رحلة فى أحدى الأجازات أو المناسبات.
٢. الرعاية أو الحماية الزائدة: بأنها شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعلة مركز عنايتة الشديدة بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتنى به ويحمل همه إنه لا يستطيع أن يعتنى بنفسه ويحاول دائماً أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغى عليه عمله، ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً من حدوث أى شىء يؤذية.
٣. عدم الإتساق أو التذبذب فى المعاملة: بأنها إعتقاد الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يعامله بطريقة غير متسقة فمثلاً يعامله بتسامح شديد فى بعض الأحيان وقسوة بدون سبب واضح فى أحيان أخرى ويعاقبه على عمل شىء فى أحد الأيام، ويتجاهله فى اليوم الثانى ويسمح له أحياناً بعمل أشياء ثم يأمره بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها أى سرعة نسيانه لأوامره وتعليماته التى يصدرها ويتعمد إلزامه بإتباع الأوامر والقواعد مع ملاءمتها له شخصياً كما يرتبط إرغامه أو تسامحه على أمر من الأوامر بإعتدال أو عدم إعتدال.
٤. التشدد أو التسلط: بأنه شعور الإبن بتشدد الوالد أو الوالدة، وتمسكه دائماً بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا مثلاً فى الإهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل، أو مواعيد تناول الطعام والإعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبع أنواع شديدة من العقاب ويهتم بأن يطيعه عندما يقول شيئاً معيناً.
٥. الرفض: بأنه شعور الأبن بأنه غير مقبول من والده أو والدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما أو يتجنبان التعامل معه ويسرعان فى الغضب منه أو إلى عقابه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وفى أقصى الحالات يشعر بأنه يعامل من الأب والأم كما لو كان شخص غريب.
٦. إثارة الآلم النفسى: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يشعر إبنه إذا لم يطيعه بنوع من تأنيب الضمير ويكرر له أنه تألم وعانى من أجله وإن عدم طاعته لوالده

يجرح إحساسه ويشعره أنه لا يعيه أو أنه ناكر الجميل.

٧. التبعية والتحكم: بأنه شعور الأبن بأن والده أو والدته يتحكما فى كل ما يعمله ويحدد له دائماً طريقة أدائه لعمله وكيف يقضى وقت فراغه كما يلح عليه إنهاء عمله ولا يجعله يشعر براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفذ ما يقوله أى أنه لا يتركه يقرر الأمور بنفسه. (فايزة يوسف، ١٩٨٠)

- الكذب: وقدم فرنك مارك وإكمان (Frank Mark& Ekman, 1997) تعريفاً للكذب بأنه سلوك أو تصرف عام يعكس تعبيرات انفعالية داخل الفرد، وتحدث فى المواقف اليومية ويتميز صاحب هذا السلوك بقدرته على التضليل وخداع الآخرين. ويعرفه (جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٩٣) بأنه "قول العبارت الزائفة مع قصد شعورى بالخداع. والكذب غير المرضى كثير ما يوجد عند الأطفال أو الراشدين الذين يسعون إلى تجنب العقاب أو تجنب الآخرين الأسى والآلم (الكذب الأبيض) والكذب المرضى خاصية أساسية للشخصية المضادة للمجتمع. وقد يكون عرضاً من أعراض أضطراب المخ الناتج عن إصابة بالرأس، أو الكحولية، أو الزهرى الخلقى أو التهاب الدماغ". ويعرفه (شارلز وهوارد، ١٩٨٩) بأنه ذكر شيء غير حقيقى مع معرفة بأنه كذب من أجل الحصول على فائدة أو من أجل التملص من أشياء غير سارة، ويتم ذكر الأكذوبة عن قصد لتجنب العقاب أو للحصول على مكاسب على حساب الأخرين أو كى يحط من قدر الأخرين. أما الصدق فى قول الحقيقة هو سلوك متعلم يكتسبه الأطفال بشكل أفضل من خلال تقليدهم للنموذج الأبوى. وتعرف (كلير فهيم، ١٩٩٣) الكذب بأن يقول الطفل كلاماً غير صحيح مع معرفته الخاصة بذلك بغرض المنفعة الخاصة أو تجنب عقاب. التعريف الإجرائى للكذب: تبنت الباحثة تعريف زكريا الشربينى بأن الكذب هو تعمد الطفل تجنب قول الحقيقة أو حذف الكلام أو أبتداع ما لم يحدث أو اختلاق وقائع لم تقع قيل أنه يتصف بسلوك الكذب، وهو سلوك مكتسب من البيئة التى يعيش فيها الطفل. أما الأنواع وأشكال الكذب التى يتبناها البحث فهى:

١. الكذب الأدعائى: هو التغلب على الشعور بالنقص بهدف النزوع للسيطرة على أقرانه وهو وسيلة لتعطيم الذات أو بهدف أستدرار العطف لكى يكون موضوع أهتمام الأخرين.
٢. الكذب الغرضى: وهو الأحتيال بطرق مختلفة لتحقيق أغراض شخصية.
٣. الكذب الأنتقامى: يكذب الأطفال ليتهموا غيرهم بأتهامات يترتب عليها عقابهم أو سوء سمعتهم أو ما يشابه ذلك من أنواع الأنتقام.
٤. كذب التقليد: هو تقليد النموذج للكذب فى المبالغة فى سرد الحقائق والأحداث.
٥. الكذب الأجتماعى: هو سرد أقاويل مختلفة لا تستند إلى الواقع بغرض الوجاهة الأجتماعية والتغطية على أى نوع من العجز أو الضعف.
٦. الكذب الدفاعى: أو الوقائى وفيها يكذب الطفل خوفا مما قد يقع عليه من عقوبة.

وقد تم أستبعاد بعض أنواع أو أشكال من الكذب وذلك لعدم ملاءمتها لعينة الدراسة من حيث السن (المرحلة العمرية) مثل الكذب الخيالى والكذب الألتباسى والكذب المرضى.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

١. أجرت فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٠) دراسة بعنوان التنشئة الأجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وانساقهم القيمية. وتهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض السمات الشخصية والأنساق القيمية لهؤلاء الأبناء. وتكونت العينة من ٦٤٤ من طلاب المرحلة الثانوية مقسمة إلى ٣٢٧ طالباً و٣١٧ طالبة من مدارس متعددة من محافظتى القاهرة والجيزة تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٧) عاماً. وكانت أدوات الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السمات الشخصية، ومقياس القلق. وأسفرت النتائج على وجود علاقة أرتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالإفراط فى استخدام التقبل والتسامح فى مقابل التشدد والقسوة والإهمال، وبين السمات السوية للشخصية لدى الأبناء، ووجود علاقة موجبة فى أساليب المعاملة الوالدية من كلا الوالدين للأبناء والمتمثلة فى التسامح والإستقلال وبين الأتزان الوجدانى للأبناء، كما أوضحت النتائج أن الدرجات المرتفعة للأبناء على مقياس القيم التى لها طابع إيجابى ونظرة أكثر بعداً وشمولاً تقع فى المنتصف على أساس مقياس معاملة الآباء والأمهات فى مجالات التسامح- الإستقلال- والإهمال.

- الدراسات التى تناولت الكذب وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

١. أجرى ممدوح فؤاد على (١٩٩٤) دراسة عن سيكولوجية الكذب- دراسة مقارنة. تهدف للتعرف على سيكولوجية الكذب ودراسة علاقة الكذب وعلاقة العدوانية بالكذب كسمة فى الشخصية. وقامت الدراسة على عينة قوامها ٧٠ طالبا من المدارس الثانوية التجارية بالحلمية بالقاهرة. وتم أستخدام بعض الأدوات منها: - المقابلة الأكلينيكية، أختبار اليد الأسقاطى، أختبار تفهم الموضوع، أختبار لقياس الكذب. إعداد الباحث، أختبار رسم HTP، أختبار M.M.P.I، أختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين. وتشير النتائج بأن شخصية الكاذب أقل كفاءة فى أدراك الواقع وتتميز بنقص كفاءته وهذا يرتبط به. هذا بالأضافة إلى أن الطابع السيكوباتى يدفع إلى التورط فى المظاهر المختلفة للسلوك المعادى للمجتمع عكس الشخص الصادق تماما.
٢. أجرى عبدالرقيب البحيرى وآخرون (١٩٩٤) دراسة بعنوان سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية. وتهدف إلى تحديد مفهوم سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية وكيفية علاجها باستخدام الإرشاد العلاجى الإكلينيكى والإرشاد الجماعى. وتكونت العينة من ٢٣ حالة من الأطفال والمراهقين منهم ١١ ذكراً و١٢ أنثى تتراوح أعمارهم من (٤- ١٨) سنه. وتم استخدام المقابلة الشخصية، وأختبار تفهم الموضوع TAT، وأختبارات اسقاطية لتحديد الأضطرابات السلوكية ونوع الإساءة. وقد أسفرت النتائج عن وجود بعض المشكلات نتيجة التعرض للإساءة مثل إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى كما أظهرت آثار سوء المعاملة فى الموقف المدرسى مثل عدم الامانة والتى أشتملت على (الكذب- الغش- السرقة) وقد ظهرت كتعويض عن الحرمان العاطفى وتدعيم لتقدير الذات المنخفض كما تميز هؤلاء الأطفال بالعزلة وعدم الثقة بالنفس.

تعقيب:

أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود إرتباط دال بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وبين بعض المتغيرات، كما أوضحت النتائج التى تتعلق بدراسة الفروق بين الجنسين فى إدراك المعاملة الوالدية بأن الأمهات كانت أكثر عطفاً ومدحاً وثناءاً على الأبناء من الأباء وأن البنات يدركن أكثر من الأولاد أن آبائهن أكثر تقبلاً وعطفاً. (فاندويل ١٩٨٠)، كما أشارت بعض نتائج الدراسات إلى أنه لا توجد فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات فى متغير إساءة المعاملة الوالدية (توفيق عبدالمنعم ٢٠٠٢)

فروض الدراسة:

١. يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب وإساءة المعاملة الوالدية (الأب).
٢. يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب وإساءة المعاملة الوالدية (الأم).
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بين (ذكور- إناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور.
٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة ذكور وإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب).
٥. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة ذكور وإناث على إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الأرتباطى والمنهج المقارن وذلك لكونها تهدف لدراسة العلاقة بين الكذب وإساءة المعاملة الوالدية وكذلك المقارنة بين الذكور والأناث فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة على هذين المتغيرين.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة البحث من تلاميذ مقيدين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية شاملة الذكور والإناث حيث بلغ عدد هؤلاء التلاميذ بصورتها النهائية ٣١٢ تلميذاً وتلميذة مع إستبعاد الحالات التى لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل (وفاة أحد الوالدين، حالات الطلاق، عدم إستكمال الإجابات، سفر أحد الوالدين إلى الخارج) فأصبحت العينة الكلية ٣٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة موزعة كالأتى (١٥٠ تلميذ، ١٥٠ تلميذة).

الأدوات:

١. مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء) (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠): ويتكون هذا المقياس من ٨٠ بنداً موزعة على ثمانية أبعاد فردية وكل مقياس يحتوى على عشرة بنود.

٢. مقياس الكذب (إعداد الباحثة): يتكون المقياس من ٦٣ بنداً شاملة سته أبعاد وهم الكذب الأدعائى، والكذب الغرضى، والكذب الأنتقامى، وكذب التقليد، والكذب الإجتماعى، والكذب الدفاعى.

٣. إستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠)

الشروط السيكومترية للأدوات:

- بالنسبة مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين تم الآتى:

١. ثبات مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين: وسوف نوضح فيما يلى خطوات حساب الثبات لمقياس آراء الأبناء فى المعاملة الوالدية فتم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصيفة على عينة الثبات ٣٠ تلميذ وتلميذة (١٥ تلميذ، ١٥ تلميذة) تتراوح أعمارهم من (١٢– ١٥) سنة. وفى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفيين ويتم تقدير الدرجات لكل نصف وحساب معامل الإرتباط بينهما. وقد أعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات بإستخدام معادلة سبيرمان– بروان وجتمان.

٢. صدق المقياس: أما بالنسبة للتحقق من صدق المقياس فيكون عن طريقة المقارنة الطرفية حيث يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه، وفى هذة الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والأرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

- مقياس الكذب:

١. بالنسبة لحساب الثبات لمقياس الكذب فهو على النحو التالى:

أ. طريقة التجزئة النصفية: فى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات لكل نصف وحساب معامل الارتباط بينهما. وقد أعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان– براون وجتمان.

ب. طريقة تحليل التباين (معامل ألفا– كرونباخ): أعتمدت الباحثة على معاملة ألفا كرونباخ فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ألفا لكل بعد ومقارنتها بقيمة ألفا الكلية فى حالة حذف قيمة كل بعد من القيمة الكلية.

٢. صدق مقياس الكذب:

أ. صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه، وفى هذة الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والأرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

ب. صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس الكذب على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى ١١ محكم، وبعد التحكيم قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى رفضت من قبل المحكمين، وقامت الباحثة أيضاً بتعديل بعض العبارات التى إحتاجت لتعديل من وجهه نظر المحكمين.

النتائج:

١. يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب).

٢. يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور– الأناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور– الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور– الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

المراجع:

١. السيد عبدالعزيز رفاعى، (١٩٩٤)، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. أمل مصطفى عبدالحليم محمد، (١٩٩٨)، دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٣. توفيق عبدالمنعم توفيق، (٢٠٠٢)، العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والأجتماعية، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، عدد (١٥).

٤. خليفة رمضان طنيش، (٢٠١٠)، **الإتجاهات الوالدية الخاطئة فى التنشئة الإجتماعية**، **مجلة الدراسات الإجتماعية**، العدد (٢)، مركز الدراسات الإجتماعية، القاهرة.

٥. رشاد على موسى، (١٩٩٩)، **الفروق فى الخصائص النفسية للكذب فى ضوء متغيرات الجنس ومستوى تعليم الوالدين، علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق (المحرر)**، المكتب العلمى للتوزيع والنشر، الإسكندرية.

٦. سبيكة يوسف الخليفى، (١٩٩٤)، المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الأبتدائية بدولة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**.

٧. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٠)، التنشئة الأجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وإنساقهم القيمية، **رسالة دكتوراه**، كلية آداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

٨. فيولا الببلاوى، (١٩٨٨)، دراسة تحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال، **المؤتمر الأول للطفل المصرى**، مركز دراسات الطفولة، المجلد الأول، المنعقد فى الفترة من ١٩– ٢٢ مارس ١٩٩٨.

٩. كلير فهيم، (١٩٩٣)، **الأضطرابات النفسية للأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

١٠. ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٤، أساليب التنشئة الأجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه**، كلية آداب، جامعة الزقازيق.

11. Carollee Howes, (1990) , can the age of entry into child- care and the Quality of child- care predict Adjustment in kindergarten? **Developmental psychology**, VoI (26) , NO (2).

12. Deborah cohn, (1990), child- Mother Attachment of sit- year old and social competence at school. **Child Development**, VOI (61) , NO (6), p. 162.

13. Frank, M. , Ekman, P; (1997). The ability to detect deceit generalizes across different types of high- stake lies. **Journal of personality& social psychology**, VOI 72 (6) , P. 1429-

14. Maltiz. Holman, (1999), **Aguide book for educators and community leaders**, 199, p. p 199; 202.

15. Maffitt, T.& Caspi, A. (1998), Annotation; implications of violence between intimate pertners for child psychologists, psychiatrists. **Journal of child psychology and psychiatry**. 39, (2) , p. p 260- 381.

16. Ryder (1990); **perent, and their children**- New york, The good- will company.

17. Rohner, R. P., (1986), **The warmth Dimension; foundations of parental Acceptance- Rejection Theory**, Ist Ed, National council of family Relations.

18. Stouthamer, et al, (1986) , Boys who lien **Journal of Abnormal child psychology**, Dec, VOI, 14 (4), p. p 551- 564.

19. Vandewiele, M. , (1980) , perception of parent- odolescent relation ships by secondary school student in sengal, **Journal of psychology**, VOI (105), P.P 69- 74.